

بريكست» سلبات وإيجابيات على الدوري الإنجليزي«



دبي: أحمد مصطفى

لم يكن توقيع اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، له تأثير اقتصادي في إنجلترا فقط بل امتد التأثير إلى الجانب الرياضي وخاصة البطولة العالمية الأشهر «البريميرليج»، والتي تعد أقوى وأهم وأبرز دوريات العالم في لعبة كرة القدم.

وكان الاتحاد الإنجليزي قد أعلن في وقت سابق عن تعديل كبير في لوائح التعاقدات مع اللاعبين، بعد إتمام الاتفاق، الأمر الذي يعني أن أندية البريميرليج وكذلك الدوريات الأخرى بإنجلترا، لا يمكن لها أن تجري أي تعاقدات مع لاعبين لم يتجاوز سنهم الـ 18 عاماً، إلا بعد الحصول على تصاريح، إضافة إلى العديد من الأمور السلبية الأخرى التي ستحل على الدوري الأقوى في العالم.

وبحسب القرار الجديد ستخضع جميع انتقالات اللاعبين أصحاب الجنسيات الأوروبية غير البريطانية للحصول على تصاريح عمل، وهو الأمر الذي دخل فعلياً حيز التنفيذ بعد إنهاء الاتفاق، حيث تمت الموافقة على هذا الأمر من قبل وزارة الداخلية البريطانية.

وبجانب ذلك أيضاً لن يتم السماح لأندية الدوري الإنجليزي الممتاز بإجراء تعاقدات مع أكثر من ثلاثة لاعبين من خارج بريطانيا، وأعمارهم تقل عن 21 عاماً، وهو الأمر الذي يعني أنه لا يمكن التعاقد مع أكثر من 6 لاعبين خلال فترتي الميركاتو الشتوي والصيفي.

وعلى الرغم من الجوانب السلبية للقرار، إلا أن الأمر له أيضاً العديد من الجوانب الإيجابية أبرزها: إتاحة الفرصة للأندية من أجل اختيار مزيد من اللاعبين المحليين الناشئين، وإدراجهم في فرق كبيرة، بمقابل مادي بسيط، ولا يضاهي المبالغ الأخرى التي يتم دفعها عند استقطاب لاعب من أحد الدوريات الأخرى حتى ولو كان صغير السن، ما يعني تخفيف العبء المادي على العديد من الأندية خاصة في ظل الظروف الحالية التي يمر بها العالم بسبب فيروس كورونا. القرار بدأ فعلياً في الأول من يناير وهو ما يعني أن الميركاتو الشتوي الحالي من المتوقع أن يكشف فيه عن مواهب إنجليزية صغيرة وجديدة.

اتفاق بريكست الذي رفضته أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، لن يسبب أضراراً كبيرة للبطولة الأكبر عالمياً وذلك بحسب تصريحات سابقة لريتشارد ماسترز الرئيس التنفيذي لرابطة الدوري الإنجليزي، والذي أكد أن استمرار التعاقد مع لاعبين لديهم مواهب سيبقى الدوري الإنجليزي عظيماً، ولديه قدرة كبيرة على المنافسة، كما أنه سيعمل على تطوير فلسفة التعاقد مع اللاعبين الجدد.

كما أن الأمر سيجعل اللاعبين الصغار من البريطانيين الاحتكاك بشكل أكبر مع اللاعبين النجوم أصحاب الخبرات، وهو أمر مفيد أيضاً للمسابقة وللمنتخب الإنجليزي.

صدى هذا القرار وتنفيذه للمرة الأولى سيظهر لاحقاً عقب ختام الميركاتو الشتوي الحالي، حيث ستكشف الأندية عن تعاقداتها مع اللاعبين المحليين، ما يعني أن هناك عناصر جديدة وناشئة ستظهر في الدوري الأكبر عالمياً.